جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم الاتصال

مقياس: مناهج و تقنيات البحث

السنة الثانية ليسانس-مج 5-

محاضرات السداسي الرابع

المحور الرابع: أدوات جمع البيانات أو تقنيات البحث العلمي:

سنركز في هذا المحور على اهم الادوات المستخدمة في جمع البيانات و بشكل عام تتمثل في:

1-الملاحظة: في البحث العلمي تعني مشاهدة الظاهرة محل البحث العلمي في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية، حيث يمكن للباحث مراقبة تصرفات وتفاعلات المبوحثين. من أهم التعاريف المقدمة في هذا المجال نذكر ما يلي:

-"هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو مجموعة منها بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظواهر لمعرفة خصائصها وصفاتها

والعوامل الداخلة فيها."

انواع الملاحظة العلمية:هناك عدة أنواعمن أهمها:

-**الملاحظة العلمية البسيطة:** تستعمل في الدراسات الأولية الاستكشافية من أجل الاستطلاع الأولي حول الموضوع.

-**الملاحظة المنتظمة:** تكمل الملاحظة السابقة تتميز بالقد وبوضح الهدف من الملاحظة وتحدد العناصر الهامة التي يجب أن يركز عليها الباحث مسبقا. فيما يخص طرق إجراء الملاحظة فتنقسم إلى:

1-الملاحظة بالمشاركة أو بدون مشاركة: الإشارة إلى أن الملاحظة بالمشاركة تمكن الباحث من جمع معلومات دقيقة لا يمكن الحصول عيها من خلال الملاحظة بدون مشاركة.

2-الملاحظة المستترة والملاحظة المكشوفة: الملاحظة المستترة يعني عدم الإخبار والتصريح بإجراءات الملاحظة، أما المكشوفة فهي التي يصرح بها ويكشف الباحث عن هويته للمجموعة التي تكون محل الملاحظة. تقديم امثلة

في حين يقسمها اخرون الى:

1-**الملاحظة البسيطة غير المقصودة:** ملاحظة فجة يقوم بها الإنسان في ظروف الحياة العادية لا تستهدف الكشف عن الحقائق العلمية.

2-الملاحظة العلمية الموجهة: تتميز بوضوح الغاية وتعتمد على نظريات لضمان دقة النتائج.

3-الملاحظة الميدانية المقننة أو المنظمة: تختلف عن الملاحظة المعملية

كونها أقل تقنين، مع ذلك فالباحث مطالب بالتحكم في بيئة الملاحظة والحفاظ على قدر كبير من طبيعة المجتمع المبحوث، كما تنحصر الملاحظة في موضوعات محددة مسبقا.

4-الملاحظة الميدانية الحرة:الباحث لا يتدخل بأي شكل من الأشكال في تحديد تأثير البيئة، حيث يترك الأمر تماما للبيئة لكي تؤثر في السلوك المطلوب.

الخطوات المنهجية للملاحظة العلمية

1-الاقتراب من ميدان الملاحظة ومفرداتها

2-تصميم بطاقة الملاحظة

3-اختيار وتدريب القائمين بالملاحظة

4-تسجيل البيانات المستهدف

مزايا وعيوب الملاحظة:

-إمكانية تسجيل الملاحظة فور حدوثها.

-تساعد في رصد سلوك المبحوثين وتفاعلاتهم في شكله الطبيعي.

أما أهم عيوبها:

-الكثير من المبحوثين يغيرون سلوكهم حين يشعرون أنهم موضع الملاحظة.

-مشكلة التحيز من قبل الباحث و صعوبة الملاحظة الشاملة.

-تختلف نتائج الملاحظة من باحث لأخر

2-المقابلة العلمية:

تعريف المقابلة:

-المقابلة أداة للبحث وهي حوار لفظي وجها لوجه بين باحث ومبحوث فردا أو جماعة للوصول إلى حقيقة أو موقف معين من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

خصائص المقابلة:

-تسمح للباحث بالتعمق في أغوار المبحوث لمعرفة آرائه وأفكاره ومعتقداته.

-تظهر أهمية المقابلة في المجتمعات التي تكون فيها نسبة الأمية مرتفعة.

-يمكن الثقة في نتائج المقابلة بدرجة كبيرة، لأن اختيار العينة يكون اختيارا دقيقا يتفق مع أهداف الدراسة.

أنواع المقابلات:

هناك تصنيفات عديدة للمقابلة وضعها الخبراء تبعا لطبيعة البحث وأهداف الدراسة التي تؤثر في طبيعة البيانات المستهدفة والعينة المختارة، وأهم التصنيفات هو التصنيف على أساس الأسلوب المستخدم في المقابلة:

1-**المقابلة المقننة:**وهي المقابلات ذات الإجراءات والخطوات والأسئلة المحددة مسبقا والتي لا يسمح فيها للقائم بالمقابلة بالخروج من الحدود المرسومة.

2-**المقابلة الحرة:** في هذا النوع من المقابلة يقترح الباحث موضوعا عاما ويترك الحرية التامة للمبحوث أن يجيب كما يريد، مع طرح بعض الأسئلة من حين لآخر لتشجيع المبحوث على الإجابة.

هناك تصنيفات أخرى تقسم المقابلة أهمها:

1-من حيث الوظائف: مقابلة تشخيصية وعلاجية ومقابلة تستهدف جمع البيانات الأساسية.

2-من حيث عدد المبحوثين: فردية وجماعية.

3-من حيث طول المقابلة: قصيرة وطويلة.

مزايا وعيوب المقابلة:

-توجيه الأسئلة بتتابع وترتيب وإمكانية الحصول على جميع الإجابات.

-إمكانية توفير الجو المناسب لإجراء المقابلات والحصول على أكبر قدر من المعلومات.

-صعوبة تسجيل الإجابات في مكان المقابلة.

3-الاستبيان

تعريفه:

تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.

أنواع الاستبيان:

1-الاستبيان المقنن: يتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقا.

2-الاستبيان غير المقنن: يعطي حرية أكثر للمبحوثين في الإجابة على الأسئلة التي يضمها الاستقصاء.

طرق الاستقصاء:

1-الاستقصاء البريدي: أكثر شيوعا حيث يرسل عن طريق البريد

2-**الاستقصاء غير البريدي:** يتم عن طريق توزيع الباحث الاستمارات على المبحوثينعلى أن يسترجعها بعد ملئها.

3-الاستقصاء التليفوني:يتم عبر الهاتف.

4-الاستقصاء عبر الشبكات الإلكترونية: تسهل عملية الاسترجاع في أقل وقت ممكن وأقل تكلفة.

خطوات أعداد صحيفة الاستقصاء:

1-تحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوبة

2-**تحديد الهيكل العام لصحيفة الاستقصاء**

3-إعداد صحيفة الاستقصاء:

1-الأسئلة من حيث الشكل:

أ-الأسئلة المفتوحة:

ب-**أسئلة مغلقة:** وتشمل عدة أنواع أهمها:

-أسئلة مغلقة تنحصر استجاباتها في بديلين فقط، ويطلب من المبحوث اختيار واحد فقط مثل (نعم-لا)

-أسئلة مغلقة تتعدد إجاباتها، ولكن يطلب من المبحوث اختيار إجابة واحدة فقط.

-أسئلة مغلقة تتعدد استجاباتها ولكن يطلب من المبحوث اختيار مجموعة بدائل مختلفة .

-الأسئلة المتعددة البدائل ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب الأولوية.

ج-الأسئلة المغلقة المفتوحة:

يكون في شطره الأول مغلقا وفي شطره الثاني مفتوحا مما يعطي للباحث معلومات يمكن تصنيفها وتفسيرها بسهولة كما يوفر فرصة التعبير عن الرأي وشرح إجاباته ووضعها في إطارها المناسب. هل تتابع برامج القنوات الوطنية: نعم - لا، في حالة الإجابة بلا اشرح لماذا؟

مزايا وعيوب الاستمارة:

-التطبيق على عدد كبير من المبحوثين

-التزييف الإرادي للأقوال (بلجوء المبحوث لتزييف أقواله)

-معلومات موجزة وفي أحيان أخرى رفض الإجابة من طرف البعض الآخر.

4-تحليل المحتوى:

تعريف المحتوى هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير

اللغوية الظاهرة دون الباطنة الساكنة منها والمتحركة شكلا ومضمونا والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف.

شروط أو محددات تحليل المضمون:

1-التنظيم أو المنهجية: حيث يتم العمل وفقا لخطة واضحة المعالم تتفق مع قواعد البحث العلمي وأن يراعى الإجراءات التي تساعد على تحقيق الثبات والصدق

2-الموضوعية والحياد:يعني التجرد من الذاتية والدوافع الشخصية عند البحث في مشكلة علمية،باستبعاد كافة التصورات والمعتقدات الذاتية، مما يتيح لغيره الوصول لنفس النتائج في حالة إعادة الإجراءات المنهجية.

3-التعميم: قابلية النتائج للتعميم.

4-التحليل الكمي مقابل التحليل النوعي:إن التحليل الكمي ضرورة لازمة للتحليل الكيفي، ولا يمكن الاعتماد على الأسلوب الكمي فقط لأن التحليل الكيفي هو الذي يعطي دلالة ومعاني للتحليل الكمي.

5-تحليل المضمون الظاهر مقابل كشف النوايا الخفية للمضمون.

خطوات تحليل المضمون:

1-تحديد وحدات التحليل:

أ-التفرقة بين وحدة التسجيل ووحدات السياق أو التحليل، فوحدة التسجيل أو العد هي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة، أما وحدة السياق أو التحليل فهي الفقرة أو المجموع من الفقرات التي يقوم الباحث بفحصه للتعرف على وحدات التسجيل أو العد واستخراجها منه. ب-التفرقة بين مستويات التحليل وتتابع العمليات

التحليلية بطريقة منطقية.

ويذهب الخبراء الى أن هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل المحتوى:

1-وحدة الكلمة:تعتبر أصغر وأصعب وحدات التحليل في حالة تعبيرها على رمز أو مفهوم معين،حيث يختلف معنى الرمز من فئة لأخرى.

2-وحدة الموضوع أو الفكرة.

3-وحدة الشخصية.

4-الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية

5-مقاييس المساحة والزمن

2-تحديد فئات التحليل: تمثل مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها حسب طبيعة الموضوع ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون ومحتواه بأعلى نسبة من الموضوعية والشمول وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين:

1-فئات ماذا قيل؟

-فئة الموضوع: وهي الفئة الأكثر استخداما في تحليل المضمون لمعرفة طبيعة الموضوعات التي تور حولها المادة الإعلامية.

-فئة الاتجاه: توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل.

-فئة القيم:تعرف عند البعض فئة الأهداف أو الاحتياجات لمعرفة احتياجات الجمهور وما يتطلع للحصول عليه.

-فئة الأساليب المتبعة: تتعامل هذه الفئة مع الطرق والأساليب المتبعة لتحقيق هذه

النهايات والنتائج.

-فئة السمات: تصف الخصائص الشخصية وأهم السمات السيكولوجية وبعض الأساليب الوصفية الأخرى التي تسعى لوصف سمات الأفراد المتضمنين في الاتصال وخصائصهم.

-فئة الممثل: تستخدم في دراسة الشخص أو الشخصيات التي تظهر في موقع مركزي أو قيادي كمحرك للأحداث، بحيث تكشف عن الشخصيات التي يتم التركيز عليها .

-فئة مصدر المعلومة: تستخدم للكشف عن مصدر او الجهة التي صدرت عنها المعلومة صحيفة كانت أو محطة إذاعية ....

-2-**فئات كيف قيل**: تتضمن مجموعة من الفئات الفرعية أهمها:

-شكل أو نمط المادة الإعلامية وتستخدم للتفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة.

-فئة شكل العبارة: و هي فئة خاصة بالقواعد اللغوية المتبعة في الرسالة أو مكوناتها البنائية.-فئة شدة الاتجاه: وذلك من خلال دراسة عنصر القوة أو الإثارة الذي عولجت به المادة الإعلامية.

-فئة اللغة المستخدمة: و ذلك لمعرفة النمط اللغوي السائد (فصحى أو دراجة)

-فئة المساحة والزمن والترتيب والمعالجات الفنية: تتضمن:

-فئة المساحة المخصصة للمادة موضع التحليل.

-فئة موقع المادة موضع التحليل.

-ترتيب المضمون.

-تكرار المضمون.

-المعالجة التيبوغرافية: استخدام عناوين فرعية أو رئيسية، البنط، وضع خطوط تحت الفقرات...

-المعالجة الفنية مثل المؤثرات الصوتية في الإذاعة والتلفزيون ....

-استخدام الألوان

-استخدام الصور والرسوم.

صدق وثبات التحليل:

أ-**صدق التحليل:**يقصد به مدى صلاحية استمارة تحليل المحتوى و دليلها لدراسة المضمون محل الدراسة، وينبغي إتباع الخطوات التالية لتحقيق ذلك:

1-تقديم الاستمارة: وهي عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهري له، كما تضم ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين كما يكتب اسم ولقب الباحث على اليمين واسم ولقب المشرف على اليسار.

-2بناء استمارة تحليل المحتوى: هي عبارة عن أشكال هندسية يحضرها الباحث لصب فيها نتائج الحسابات ، ثم يجمعها لتفريغها في جداول التحليل الكمي، هذا ما يجعل لكل بحث استمارة خاصة به ولا يوجد استمارة نمطية صالحة لكل المواضيع.

3-دليل الاستمارة: وهو عبارة عن وصف كتابي لمعنى كل شكل ورقم تحتويه

الاستمارة مثل الذي يشتري جهاز مع دليل استعماله.

ب-ثبات التحليل: حتى تكون الإجراءات البحثية التحليلية موضوعية لابد أن تصاغ بطريقة تمكن باحثين آخرين من الوصول إلى نفس النتائج إذا ما استعملوا نفس أدوات التحليل في ظروف مماثلة. تحقيقا لذلك لا بد من تحديد مجموعة الفئات التي سيعمل بها وتعريف كل منها تعريفا إجرائيا دقيقا.أمل عن الخطوات التي ينبغي على الباحث إتباعها فهي كما يلي:

-القيام بانجاز ورقة تقديم يدون فيه الباحث عنوان البحث وما ينتظره من المر مزين.

-تعريف كل فئة و عناصرها (الفئات الفرعية)تعريفا إجرائيا.

-تدوين كل الفئات وعناصرها وتعاريفها الإجرائية في ورقة تحمل عنوان دليل التعريفات الإجرائية.

-عرض تلك الورقة مع ورقة التقديم على مجموعة من المختصين في تحليل المحتوى أو الموضوع محل الدراسة، ويسمى هؤلاء المحكمين أو المر مزين لا يتعدى عددهم خمسة من الأساتذة لهم خبرة في البحث العلمي يستعين بهم الباحث للنظر في فئاته وتقييم تعار يفها الإجرائية.

- يستعين الباحث بمرمزين والعارفين بالمجال حيث يطلب منهم النظر في الفئات المختارة و تعار يفها الإجرائية. ويتم استخراج معامل الثبات وفقا لمعادلات رياضية:

- المعادلة الأولى: معامل الثبات= (ن ×م) ÷(ن1+ن2)

حيث أن ن=عدد المرمزين او المحكمين

م=عدد الفئات التي اتفق عليها المحكمين

ن1=عدد الفئات التي قام بتحليلها المرمز الأول.

ن2=عدد الفئات التي قام بتحليلها المرمز الثاني.

تستعمل هذه المعالة لأنها بسيطة وتتناسب عندما يكون الباحث أمام عدد قليل من المضامين، وفي حالة كثرة المضامين يحتاج الباحث لعدة مرمزين ويستخدم معادلة أخرى .

-المعادلة الثانية:

معامل الثبات =ن (متوسط الاتفاق بين المحللين)÷ 1 +(ن-1)(متوسط الاتفاق بين المحللين) حيث أن :

ن=عدد المرمزين أو المحكمين

متوسط الاتفاق بين المحللين بين المحللين= يتم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه الباحثون وتقسيمه على الفئات التي تم تحليلها ثم جمع كل تلك النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمون.